ري زيرو — بدء الحياة في عالم آخر من الصفر

الموسوعة الدقيقة لجوشوا جوكليوس - الجزء الثاني

ترجمة وتدقيق: Wassim_Ro

PEAK:ZERO [W.R: Rewriting time]

https://t.me/peeakszeero

※ ※ ※ ※ ※ ※ ※ ※ ※ ※ ※ ※ ※

——بينما جاب نسيم خفيف السماء، حمل معه رسالة وهو يطير بعيداً.

؟؟؟: "ا-انتظري! أرجوكِ انتظري!"

صرخ الفتى، رافعًا يده نحو السماء، محاولًا الإمساك بالرسالة العائمة.

لكن، وكأنها تخفق بجناحيها برشاقة تامة، تخلّت عنه الرسالة وطارت بعيداً.

كان الشاب ذو الملامح الأنيقة يطاردها أسفل المنحدر.

شَعره الأرجواني مربوط، وجهه نقيٌّ وصافٍ، وعيناه صفراوتين لامعتان، مع نظارة تغطي عينه اليسرى فقط، وهي سماتٌ تميّزه بوضوح.

يرتدي لباسًا أسود أنيقًا يفصَّل على مقاسه تمامًا، مما يدلّ بجلاء على انتمائه إلى أسرة نبيلة.

لكن هذا أيضًا كان سببًا في أن ركضه أسفل المنحدر بدا وكأن هناك خطبًا ما.

؟؟؟: "خـ~هك.....! لو أنني فقط ألقيت نظرة على المحتوى..... آه! آه ~هك!"

الجلوس بجانب نافذة في غرفة هادئة، غارقًا في عالم الأدب——كان ذلك المشهد الذي يليق به.

لكن ها هو ذا الآن، رافعًا رأسه بينما يصرخ.

المارّون الذين شهدوا سقوطه في منتصف المنحدر، لم يسعهم سوى التساؤل عمّا كان يفعله.

أما الرسالة التي ركض خلفها، فقد كان يمكن رؤية أين انتهى بها المطاف——

لقد تعلّقت بعبَّارة تينٍ مائي تبحر عبر القناة، وانطلقت معها بعيداً.

بعد أن استعانت بقوة الرياح، استعانت هذه المرة بقوة الماء.

——بل، قد يكون من الأدق القول إنها استعانت بقوة التين المائي——لكن هذه لم تكن المشكلة هنا.

؟؟؟: "...مهلًا، هل أنت بخير؟"

بينما كان يمرّ بجانب الشاب الممدّد على الأرض، والذي بدا وكأنه فقد وعيه، سأله رجل ضخم البنية ذلك السؤال.

لكن، ومع انعدام أي استجابة، انحنى الرجل الضخم ونظر إلى وجهه——

شاعرًا بأن المشكلة قد تكون أكثر خطورة مما تبدو عليه.

؟؟؟: "——اللعنة! لا يمكنني البقاء ساقطًا هنا!"

؟؟؟: "هاه!؟"

بحركة قويةٍ من ساقيه الطويلتين، اندفع الشاب منتصبًا على قدميه.

هذا التحرك المفاجئ أذهل المارّ الضخم، لكن الشاب أجابه بانحناءةٍ رشيقة، قائلاً: "أرجو المعذرة".

؟؟؟: "رغم أنني أريتُك مشهدًا غير سارّ، أؤكد لك أنه لا داعي للقلق. لقد أوكل إليّ إتمام مهمةٍ معينة، وسأُنجزها بلا شك....."

؟؟؟: "أ-أهكذا هو الأمر؟ حسنًا، إذن ماذا ينبغي فعله؟"

مع نهاية كلمات الشاب المفعم بالحيوية، أشار المارّ نحو القناة المائية.

حيث أشار، كان يمكن رؤية سبّاح يسبح بهدوء، وسفينة تنين تحمل رسالة، وطريق ممتدّ على الضفة.

؟؟؟: "ا-انتظر! أرجوك انتظر!"

مُغيّرًا تعبير وجهه، واصل الشاب ملاحقته للرسالة.

※ ※ ※ ※ ※ ※ ※ ※ ※ ※ ※ ※

———في السابعة عشرة من عمره هذا العام، كان جوشوا جوكليوس، الأخ الأصغر لـ جوليوس.

عائلة جوكليوس كانت أسرةً نبيلةً ذات تاريخ طويلٍ في مملكة لوغونيكا.

ترجع آثار مكانة العائلة البارزة وأفرادها المتميّزين إلى أجيالٍ عديدةٍ مضت.

ورغم أن بعض العائلات النبيلة لا تتبع هذا التقليد، إلا أن ولادة الذكر في عائلة جوكليوس تعني حتمًا أنه سيصبح فارسًا ملكيًا.

وبالطبع، كان الطفل يتلقى التعليم اللازم لذلك، وفقًا لما توارثته الأجيال منذ القدم تحت شعار؛

『الطريق القويم نحو الرُقيّ』 .

إلا أن جسد جوشوا خذل توقعات والديه، اللذين كانا يعتنقان ذات الإيمان.

عندما كان طفلًا، لم يكن سوى مجرد إمساكه بالسيف، محاكاةً بريئة، كافيًا ليخلخل أنفاسه، حتى قبل أن يتلقى أي تدريبٍ حقيقي.

أُعيدت صياغة خططه التعليمية حين اضطر إلى ملازمة الفراش إثر إصابته بالحمى.

——بقدر ما تسعفه ذاكرته، لم يكن يرى سوى أيامه تمضي وهو جالسٌ على سريره، غارقًا في صفحات الكتب الضخمة.

"ـــــــــ"

كان يقلّب الصفحات، بينما تتجول عيناه عبر النافذة، حيث تمتد حديقة قصر عائلته، وهناك، كان شقيقه يتدرب على فن المبارزة.

كان يخضع لنفس المعلّم الذي كان من المفترض أن يكون معلم جوشوا، ويتلقى ذات التعليم الذي كان من المفترض أن يتلقاه، وقد حمل على عاتقه المسؤولية التي كان من المفترض أن يتحملها جوشوا.

——رؤية ذلك المشهد جعلت عيني جوشوا الصفراء الضيّقة تزداد ضيقًا.

وعلى مسافة بعيدة منه، كانت الأشجار تتدلى منها ثمارٌ كروية حمراء.

جوشوا: "هاه، هاه....."

متكئًا بكلتا يديه على ركبتيه، كان يلهث بصوتٍ مبحوح، محاولًا استجماع أنفاسه بصعوبةٍ بالغة، وقد ارتسم على ملامحه شحوب من أشرف على الهلاك.

مرّت خمس دقائق منذ أن بدأ مطاردته للرسالة العائمة—— غير أن جسده كان قد بلغ حدوده القصوى بالفعل.

وما زاد الطين بلة، أنّ الرسالة لم تعد تطير، بل استقرّت فوق إحدى سفن التنين، ماضيةً في ابتعادها عنه شيئًا فشيئًا.

جوشوا: "إن لم، أتمكن من، الإمساك بها، مجدداً..... فسيكون، ذلك، مشكلةً كبيرة."

هزّ رأسه، وهو يتلمّظ بطعم الدم الذي امتزج بلعابه، فيما كان صدره يعلو ويهبط بأنفاسٍ متقطعةٍ لاهثة.

كانت الرسالة ذات أهميةٍ بالغة. لم يكن بإمكانه أن يفقدها هكذا، ولم يكن هناك أي مجالٍ لقبول اعتذاراته.

احتوت الرسالة على تعليماتٍ حاسمة من شأنها أن تؤثر تأثيرًا بالغًا على مستقبل شخصٍ قد يصبح حاكم المملكة—— وكان يعلم جيدًا أن ذلك الشخص كان بانتظارها أيضًا.

لم يكن يؤمن بشيءٍ مثل الأمل، لكن في الكلمات التي قيلت بمزاح، كانت هناك قوةٌ لا يمكن إنكارها في النبرة.

كانت الرسالة تحمل مشاعر صادقة، نابعة من القلب بلا شك.

——على مدار عامٍ ونصف، كان جوشوا يعمل تحت إشراف سيدته، أنستازيا.

لم يكن الأمر مجرد كونها إحدى المرشحات للعرش، بل كانت أيضًا ذات صِلاتٍ وثيقة بالمجلس الأعلى الذي تمثّله. أن يكون مساعدًا لها في شؤونها الإدارية كان شرفًا كبيرًا له.

لكن الدافع الحقيقي وراء انبهار جوشوا وفرحته، كان في خوضه غمار العالم الخارجي المجهول.

على عكس القراءة في الكتب، استطاع أن يشعر بجوهر الواقع الحقيقي لهذا العالم—— بل وشهد بعينيه كيف تتغير حياة المرء تمامًا أمامه في غرفة التجارة.

وفي تلك اللحظات، كان الشخص المعني يحمل دائمًا نفس التعبير تمامًا.

الاعتقاد المؤلم لجوشوا الصغير، كان أن ذلك الوجه كان انعكاسًا للإخلاص الحقيقي.

لذا، بغض النظر عن مدى إزعاج الطرف المقابل، لم يكن من الممكن أن يُسمح بموقفٍ كهذا.

علاوة على ذلك، أن يتسبب بخطئه الشخصي في إلحاق الضرر بالطرف الآخر كان أمرًا لا يُغتفر ببساطة.

جوشوا: "إذن، إذا ضاعت الرسالة الآن....."

؟؟؟: "——سيدي! تفضل، ها هي!"

جوشوا: "إه؟"

حاول رفع عينيه ورأسه، مع إرادةٍ متجددة متأججة بداخله.

ما كان أمامه هو الرسالة التي أقسم على ملاحقتها حتى أطراف العالم.

اتسعت عيناه، وارتجفت يداه وهو يمسك بالرسالة.

لم يكن ذلك حلمًا، كانت حقيقية بالفعل، بين يديه تمامًا.

جوشوا: "آه، آه، آ~ه..."

؟؟؟: "رائع! إن أسعدك هذا، فذلك سيرفع معنوياتي أيضًا، بلا شك!"

جوشوا: "أجل، أجل! أشكرك كثيرًا! لو فقدتها، كنت.... لما تمكنت من مواجهة أي شخص مستقبلاً!"

؟؟؟: "إذن، أنا سعيدٌ للغاية! إنه لشرف لي أن أكون قد قدمت لك المساعدة!"

ضمّ جوشوا الرسالة إلى صدره، وانحنى شاكرًا.

كان الفتى الواقف أمامه يبتسم بلطف.

بشعره الزهري الناعم، وعينيه الكبيرتين المستديرتين، لم يكن يبدو أكبر من عشرة أعوام.

ورغم صغر سنه، كان يرتدي ملابس أنيقة، وبدا كأنه من عائلة مرموقة.

كان هذا الفتى الصغير هو من استعاد الرسالة.

ولا يمكن وصفه إلا بأنه رائع بحق.

جوشوا: "بالمناسبة، كيف أدركتَ أن هذه الرسالة تعود لي؟"

؟؟؟: "رأيتك تندفع في الشارع، تصرخ حول الرسالة، وترفع يدك محاولًا الإمساك بها، لذلك أدركتُ أنه لا ينبغي أن أدعها تفلت!"

جوشوا: "أنت محق، هذه الرسالة ذات أهميةٍ كبيرة... وقد كنت أركض خلفها، رغم أنني لم أكن سريعًا فعلاً."

كان يركض ببطء بسبب أنفاسه الثقيلة، وشعر بإحراج حقيقي عندما قال الفتى أنه كان "مندفعًا"، رغم أنه لم يكن كذلك.

؟؟؟: "بعد ذلك، ناديتُ بسرعةٍ على قائد العبَّارة. طلبتُ منه ذلك بأدب، فوافق وأعطاني الرسالة، لذا كنتُ ببساطة محظوظًا!"

جوشوا: "...لا، هذا محض تواضعٍ منك. أنا ممتنٌّ لك حقًا."

كان الفتى الصغير متواضعًا للغاية، وسارع إلى التقليل من شأن ما فعله. لكن، مهما قال، كان جوشوا يرغب بشدة في التعبير عن امتنانه لمساعدته الثمينة.

جوشوا: "لكن، لا بد أن أشكرك على هذا..."

لم يكن يحمل معه شيئًا في الوقت الحالي، لكنه كان متجهًا إلى النزل، ورغم ذلك، اصطحاب الفتى إلى هناك لم يكن خيارًا مناسبًا.

جوشوا: "إن كان هناك شيءٌ أستطيع مساعدتك به، فلا تتردد في طلب أي شيء."

؟؟؟: "آه، إذن..."

عند اقتراح جوشوا، احمرّ وجه الفتى خجلًا. وتردد للحظة،

؟؟؟: "في الحقيقة، يبدو أنني قد أضعت طريقي. كما أنني، وبكل خجل، مجرد طفلٍ تائه الآن، هذا هو وضعي!"

وهكذا، حين أوضح موقفه، قدّم لجوشوا الفرصة المثالية لرد الجميل.

كانا يسيران جنبًا إلى جنب في الشارع، ذلك الثنائي الغريب المتناسق تمامًا. الفتى الصغير المسمّى شولت، وجوشوا.

شولت: "——لهذا السبب، أبذل قصارى جهدي لخدمة من منحني النعمة وأخذني تحت جناحه! أعمل بجد حتى لا أُسحق تحت وطأة دَيني له!"

جوشوا: "هذا حقًا أمرٌ رائع! إنه رائعٌ بحق، شولت-كن!"

شولت: "نـ-نـ-نعم! شكرًا جزيلًا على هذه الكلمات!"

أطرق شولت برأسه مبتسمًا، متأثرًا بثناء جوشوا. وعند رؤيته، شعر جوشوا بدهشة صادقة.

كان فتًى طيبًا حقًا.

ومن كلماته، يمكن القول إنه لم ينشأ في بيئة مريحة، ومع ذلك، بعد لقائه المصيري بشخصٍ ما، أصبح يسعى جاهدًا لتقبّل السعادة والفرصة التي مُنحت له.

وهذا، بطريقة ما، كان أمرًا مختلفًا تمامًا عن جوشوا.

جوشوا: "..... يبدو أن شولت-كن يكن احترامًا عظيمًا لذلك الشخص."

شولت: "بالطبع! لدرجة أن كلمة "احترام" لا تكفي لوصفه! آه، لكنني حقًا أكنّ الاحترام أيضًا لـ آل-ساما و ياي-ساما. أما هاينكل-سان، فلست متأكدًا من شعوري تجاهه....."

كان يبتسم عادةً مثل زهرة متفتحة، لكنه الآن ارتسمت على وجهه ملامح مترددة. ثم، بعد أن هزّ رأسه ليبدد ذلك التعبير المتعب، ألقى نظرة على جوشوا.

شولت: "لا بد أن السيد أيضًا لديه شخص يحترمه كثيرًا، أليس كذلك؟ هل يوجد شخص كهذا؟"

جوشوا: "——هُـهُه، كنت أنتظر هذا السؤال."

شولت: "أوه! كم هذا رائع!"

أمام شولت، الذي اتسعت عيناه انبهارًا، رفع جوشوا رأسه ومدّ راحتيه إلى الأمام.

كان ضوء الشمس يتخلل الفراغات بين أصابعه، مما جعله يضيق عينيه قليلاً ويأخذ نفسًا خفيفًا.

وذلك لأن——

جوشوا: "عندما تنظر إلى الشمس، تعجز عن رؤية الرياح الجميلة التي تتدفق من حولك. بالنسبة لي، كان أخي الأكبر وجودًا ساطعًا بنفس الطريقة."

شولت: "أوه! إذن، إنه شقيق السيد! لا بد أنه شخص مذهل حقًا، هذا ما أشعر به!"

جوشوا: "هـا~ه، أنت محق! نـي-ساما مذهل بحق. إنه يعمل بجد دائمًا، كما لو كان قادرًا على فعل أي شيء، بل إنه يحاول فعل كل شيء. أسلوبه، عقليته، إنه ببساطة 『الأعظم』 !"

شولت: "الأعظم! يبدو حقًا شخصًا رائعًا!"

بينما قبض جوشوا يده بحماس، صفق له شولت بحيوية.

لم يكن من النادر أن يتحدث جوشوا عن شقيقه، لكن من النادر أن يسمع شخصًا آخر يثني عليه.

شعر جوشوا بحرارة غير متوقعة تتسلل إلى قلبه، وكأن وقع تلك الكلمات قد أسر روحه.

كان شقيقه، جوليوس جوكليوس، بلا شك شخصًا يستحق كل الاحترام.

إرادته في الحياة كانت محفورة بعمق في روحه.

ورغم ميله إلى التقليل من شأن نفسه، إلا أنه كان قادرًا، بصدق وموضوعية، على تقدير جهوده، كما كان يمتلك القدرة الكاملة على النهوض بنفسه والاعتماد عليها.

إذا لم يخبرك أحد بأنك شخص مذهل، فستتوقف حتمًا عن تصديق ذلك بنفسك.

ولهذا، بالنسبة لجوشوا، الذي لم يكن سوى مجرد مقلد رخيص لشقيقه——

"ـــــــ"

حادثة... حادثة سلبية، ما إن استعادها جوشوا في ذاكرته، حتى أغلق شفتيه بصمت.

توقف فجأة عند سماع كلمات الثناء تلك، فتوقف شولت بدوره ونظر إليه باستغراب، قبل أن يقول باندفاع،

شولت: "——يبدو أن السيد حقًا يكن إعجابًا كبيرًا لأخيه الأكبر!"

"ـــ"

شولت: "بعد سماعي لكل هذا عنه، حتى أنا أشعر بالحماس! إذا سنحت لي الفرصة، أود حقًا لقاء شقيق السيد!"

عند رؤية ابتسامته المشرقة، زفر جوشوا بهدوء.

ثم، بعد أن بدد الصراع الذي كان يعتمل داخله، ارتسمت على وجهه ابتسامة خفيفة، قبل أن يومئ بصمت.

جوشوا: "نعم، أنت محق. نـي-ساما شخصٌ مثالي، لذا لا شك أنه سيعاملك بلطف، شولت-كن. إن سنحت لك الفرصة، فلا تتردد بلقائه."

ردّ شولت بحيوية: "مفهوم!"

كان يتطلّع حقًا للقاء شقيق جوشوا. رؤية شولت وهو يستمع إلى الثناء على ذلك الأخ الأكبر ويتحمّس للقائه كان مشهداً يبعث الدفء في القلب.

لكن خلف عينيه، اللتين راقبتا ذلك المنظر المطمئن——

؟؟؟: "——هـمم، وسط كل هذا الانشغال، شيء يدعو للطمأنينة."

شعورٌ غريبٌ اندفع عبر عموده الفقري.

كانا في شارع مزدحم، أصوات الناس تعلو من كل جانب.

ومع ذلك، ذلك الصوت وحده اخترق أذني جوشوا بلا أي قيود.

حتى مع كل تلك الضوضاء، كان

واضحًا أن تلك الكلمات كانت موجهة إليه.

جوشوا: "——شولت-كن، استمع إلي جيداً، واهرب بكل ما أوتيت من قوة، من فضلك."

شولت: "سيدي؟"

نظر جوشوا بسرعة إلى الشارع، محاولاً التقاط لمحة عن صاحب ذلك الصوت، ثم ربت على كتف شولت وقالها بحزم. بدا شولت مرتبكًا، لكن لم يكن هناك وقت لشرح التفاصيل.—— بل في الحقيقة، حتى جوشوا نفسه لم يكن يعرف أي تفاصيل، بما في ذلك هوية الخصم.

لكن، مع تركيزه على تلك النقطة بعينها وسط الشارع المكتظ، كان هناك فتى صغير الجسد، ورغم مظهره البريء، كان يستهدف جوشوا تحديداً.

وكان من السهل، من نظرة واحدة، معرفة أنه ليس شخصًا عاديًا أو مسالمًا.

جوشوا: "خذ، أرجوك قم بإيصال هذه إلى نـي-ساما أو إلى سيدك، شولت-كن."

بتأنٍ سلّم جوشوا الرسالة التي كانت بين يديه ثم خطا خطوة إلى الأمام.

أما شولت، الذي أمسك الرسالة، فقد كان في حيرة مما يجب عليه فعله.

لكن، قبل أن يستطيع التفكير حتى——

جوشوا: "اركض!"

كما طُلب منه، استدار شولت وبدأ في الركض. فعل الصبي تمامًا ما أمره به جوشوا، مناورًا بين حشود الناس.

وبينما كان يراقب ظهره يبتعد، أدار جوشوا رأسه إلى الأمام——الشخص الذي كان يقف على الجانب الآخر منه، أصبح الآن أمامه مباشرةً.

جوشوا: "ـــخـ~هك."

ملاحظة المترجم: تجدر الإشارة إلى أن الصورة أعلاه تحتوي على خطأ فني من قِبَل الرسام، حيث كان من المفترض أن يُصوَّر شخصية مطران الشراهة "روي ألفارد" وليس "لاي باتِن-كايتوس". وعلى حدِّ علمي، فقد تم تصحيح هذا الخطأ بالفعل لاحقاً، لكن هذه الصورة هي الوحيدة التي تمكنت من العثور عليها لهذا المشهد.

؟؟؟: "آسف على المفاجأة، أونـي-سان. حتى نحن كنا نود اللعب أكثر قليلًا، لكن الوقت الموعودَ مع "مـامـا" يقترب. في هذه المرحلة، لننهِ الأمر فحسب."

جوشوا: "ليس لدي ما أقوله بشأن ذلك..."

سُمع صوت. جوشوا، الذي تلقى تلك الكلمات لم يكن لديه للأسف أي وسيلة لإيقاف هذا الشخص.

مهارات السيف، القدرات السحرية، التحكم بالجسد، كل شيء كان سيكون عديم الفائدة في جسده.

ولكن، سلامة الرسالة، وشولت كانا——

جوشوا: "حقًا..."

؟؟؟: "حسنًا إذًا، أعمق الاعتذارات، لكن الوقت يضيق. ——شكرًا على الوجبة!"

كان الجنون واضحًا في ذلك الصوت، في حين تردد صدى صرخت في أرجاء الشارع.

——وعند سماعها، فكَّر جوشوا بشكل غير واضح فيما إذا كان قد نجح في تحقيق أي شيء له قيمة، ولو قليلًا، من أجل شقيقه 『الأعظم』 ——قبل أن يتلاشى وعيه.